



الدورة الحادية والثلاثون

اللجنة القانونية والتقنية، الجزء الثاني

كينغستون، 29 حزيران/يونيه - 10 تموز/يوليه 2026

البند 15 من جدول الأعمال

وضع المعايير والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأنشطة
في المنطقة

وضع المعايير والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأنشطة في المنطقة

مذكرة من الأمانة

أولاً - مقدمة

1 - يُرَوِّد هذا التقرير اللجنة القانونية والتقنية بلمحة عامة عن وضع المعايير والمبادئ التوجيهية ضمن سياق مداورات مجلس السلطة الدولية لقاع البحار، وذلك بغية مساعدة اللجنة على تلبية طلبات المجلس التي قدمها في الجزء الأول من دورته الحادية والثلاثين.

ثانياً - نبذة عن عملية وضع المعايير والمبادئ التوجيهية

2 - لعلَّ اللجنة تتذكر أنَّ مسألة وضع المعايير والمبادئ التوجيهية قد شكَّلت موضوعاً للنقاشات الدائرة منذ حوالي عام 2014 بشأن مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة. فقد ذهب عدد من الأطراف المعنية، خلال المناقشات المبكرة، إلى أنَّ الجوانب التقنية والإدارية للإطار التنظيمي للاستغلال سوف يكون من الأنسب معالجتها بواسطة المعايير والمبادئ التوجيهية ذات الصلة، وذلك بالنظر إلى المرونة التي سيوفرها هذا النهج فيما يتعلق بتعديل أو تحديث المعايير والمبادئ التوجيهية استجابةً لتطور المعارف العلمية أو التطورات التكنولوجية (انظر ISBA/23/C/12). وتحقيقاً لهذه الغاية، ربَّما تتذكر اللجنة أنَّ تقرير رئيس المجلس في دورته الثالثة والعشرين قد أشار إلى ضرورة إعطاء الأولوية لاعتماد مشروع



نظام الاستغلال، وذكر أنّ مواصلة تطوير و/أو تحديث المعايير والمبادئ التوجيهية يمكن أن تتم بعد عام 2020 (انظر ISBA/23/C/13).

3 - والعمل الموضوعي على إعداد المعايير والمبادئ التوجيهية شُرع فيه بوساطة المذكرة عن مضمون المعايير والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالأنشطة في المنطقة وعملية وضعها بموجب الإطار التنظيمي للسلطة، التي أعدتها الأمانة لكي ينظر فيها المجلس خلال الجزء الأول من دورته الخامسة والعشرين في عام 2019 (ISBA/25/C/3). وتم إثراء هذه المذكرة بالتعليقات الواردة على المسودة الأولى لمشروع نظام الاستغلال (ISBA/24/LTC/WP.1/Rev.1)، التي أكدت على أهمية المعايير والمبادئ التوجيهية باعتبارها مكونات أساسية للإطار التنظيمي. وأبرزت تلك التعليقات ضرورة وضع المعايير والتوجيهات الأساسية بالتوازي مع نظام الاستغلال، وبمشاركة الأطراف المعنية ذات الصلة، وهو الأهم (انظر ISBA/25/C/17).

4 - وفي عام 2019، طلب المجلس إلى اللجنة أن تدرس المسائل الجوهرية المتعلقة بالقائمة المؤقتة غير الشاملة للمعايير والمبادئ التوجيهية الواردة في الوثيقة ISBA/25/C/3، وأن تقدّم له لاحقاً توصيات بهذا الشأن. ودعماً للجنة في هذه المهمة، نظمت الأمانة حلقة عمل في برينوريا خلال الفترة من 13 إلى 15 أيار/مايو 2019.

5 - وعلى ضوء التقرير الذي أعدّ عقب حلقة العمل، قدّمت اللجنة التوصيات التالية إلى المجلس:

(أ) مصطلحا "المعايير" و "المبادئ التوجيهية" ينبغي فهمهما ضمن سياق المادتين 94 و 95 من مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة الدولية لقاع البحار (الوثيقة ISBA/25/C/WP.1 حينها)، أي أنّ المعايير إلزامية، والمبادئ التوجيهية اختيارية؛

(ب) ينبغي اتباع نهج قائم على النتائج في وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النهج يضمن تحقيق نتائج دقيقة وملزمة تعاقدياً، مع إتاحة قدر من المرونة في العمليات المتبعة في تحقيق تلك النتائج؛

(ج) ينبغي وضع المعايير والمبادئ التوجيهية على مراحل، كالتالي:

'1' المرحلة 1: الانتهاء من وضعها بحلول موعد اعتماد مشروع نظام استغلال؛

'2' المرحلة 2: الانتهاء من وضعها قبل تلقي أول طلب خطة عمل للاستغلال؛

'3' المرحلة 3: الانتهاء من وضعها بحلول موعد بدء أنشطة التعدين التجارية.

(د) ينبغي وضع ست مجموعات من المبادئ التوجيهية وبدء العمل على ثلاث مجموعات أخرى في المرحلة 1؛

(هـ) ينبغي أن يتم في عام 2019 إنشاء فريقين عاملين تقنيين يقودهما أعضاء اللجنة، ويضمّان عدداً مناسباً من الخبراء المعترف بهم في الميدان، يتم اختيارهم على ضوء الفقرة 2 (هـ) من المادة 165 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، حتى يقدّموا المساعدة على وضع عدة مبادئ توجيهية بيئية؛

(و) يقوم أعضاء اللجنة والأمانة بإعداد مشاريع أهداف وغايات ومبادئ بيئية تدعم وضع المعايير والمبادئ التوجيهية.

6 - وأوصت اللجنة أيضاً بعملياتٍ لوضع المعايير والمبادئ التوجيهية. وتتطوي هذه العمليات على خطوة للأطراف المعنية التشاور وتقديم التعليقات. وفي إطار العملية المقترحة، تمت مراعاة مسألة اعتماد المعايير من قبل المجلس وإقرارها من قبل الجمعية.

7 - وخلال الدورة السادسة والعشرين، أشار رئيس المجلس في بياناته عن أعمال المجلس (ISBA/26/C/13 و ISBA/26/C/13/Add.1) إلى أن الوفود قد أقرت بأهمية عمل اللجنة على وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، لكن بعضها ذكر أنه يفضل أن تُوضع هذه الصكوك كجزء من حزمة تنظيمية متكاملة تتطوي على مشروع نظام الاستغلال. وفي هذا السياق، تم وضع خارطة طريق لنسق التقدم في العمل على وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، تم بموجبها إعداد بعض المعايير والمبادئ التوجيهية ضمن إطار المرحلة 1. وقد أعرب المجلس، في مقرره بشأن تقارير رئيس اللجنة القانونية والتقنية لتلك السنة، عن عزمه بذل كل الجهود للتأكد من إعداد نظام الاستغلال بشكل متعمق وفي الوقت المناسب، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة وضع المعايير والمبادئ التوجيهية اللازمة بالتزامن مع إعداد نظام الاستغلال وبالاتساق معه ضمن إطار حزمة واحدة (ISBA/6/C/57، الفقرة 5).

8 - وفي الدورة السابعة والعشرين، عرضت اللجنة على أنظار المجلس 10 مشاريع معايير ومبادئ توجيهية في إطار المرحلة 1، وذلك بالاستناد إلى عدة جولات من المشاورات مع الأطراف المعنية (ISBA/27/C/3 و ISBA/27/C/4 و ISBA/27/C/5 و ISBA/27/C/6 و ISBA/27/C/6/Corr.1 و ISBA/27/C/7 و ISBA/27/C/8 و ISBA/27/C/9 و ISBA/27/C/10 و ISBA/27/C/11 و ISBA/27/C/12). وخلال المداورات، أعربت الوفود مرة أخرى عن آراء متباينة، حيث اقترح البعض أن تتم مراجعة مشروع المعايير والمبادئ التوجيهية بالتزامن مع الأحكام المقابلة من مشروع نظام الاستغلال (انظر ISBA/27/C/44)، فيما فضل آخرون معاودة النظر في مشروع المعايير والمبادئ التوجيهية خلال مرحلة لاحقة، حين يكون مشروع نظام الاستغلال قد استقر أكثر (انظر ISBA/27/C/21، الفقرة 22، و ISBA/27/C/21/Add.1). وفي مقرره ISBA/27/C/44، شدد المجلس على أن نظام الاستغلال والمعايير والمبادئ التوجيهية يجب أن تكون حزمة متكاملة تتطور لتصبح متطلبات تخضع لها خطط العمل المقدمة من أجل الاستغلال، وعلى أن مشروع المعايير والمبادئ التوجيهية ضمن المرحلة 1 يتطلب دراسة متعمقة من جانب المجلس، وأيضاً استعراضه للتأكد من اتساقه مع مشروع نظام الاستغلال.

9 - وفي الدورة التاسعة والعشرين، وعقب المناقشات التي دارت في إطار الفريق العامل غير الرسمي المعني بحماية البيئة البحرية والحفاظ عليها، وبناءً على طلبات عدة وفود بمعاودة النظر في مسألة المعايير والمبادئ التوجيهية، أعدت الأمانة مصفوفةً لربط المعايير والمبادئ التوجيهية البيئية بالأحكام ذات الصلة من النص الموحد لمشروع نظام الاستغلال. وقد تم تطوير هذا العمل ليشكل الأساس اللازم لإعداد مشروع القائمة المحدثة للمعايير والمبادئ التوجيهية، الذي عُرض لاحقاً على المجلس في دورته الثلاثين.

10 - ومنذ الدورة السابعة والعشرين، لم تقم اللجنة بأية أعمال أخرى تتعلق بالمعايير والمبادئ التوجيهية، وذلك إلى حين التوصل إلى صيغة محددة أكثر لمشروع نظام الاستغلال. وفي الدورة الثلاثين، أجرى المجلس مناقشة رفيعة المستوى للمعايير والمبادئ التوجيهية، استند فيه إلى مشروع القائمة المحدثة للمعايير و/أو المبادئ التوجيهية ذات الصلة بمشروع نظام الاستغلال (ISBA/30/C/CRP.5)، وذلك من دون أن يتخذ قراراً بشأنها.

11 - وفي الجزء الأول من دورتها الحادية والثلاثين، نظرت اللجنة في حالة سير العمل المتعلق بوضع المعايير والمبادئ التوجيهية، واتّقت على إجراء جرد لقائمة المعايير والمبادئ التوجيهية المقترحة حالياً، بما يتيح تحديد التحديثات اللازمة للمسودات القائمة ومعالجة أي ازدواجية محتملة؛ واتّقت أيضاً على تيسير إنجاز المعايير والمبادئ التوجيهية ذات الصلة بشكل منظم وفي الوقت المناسب. وأرثت أن هذه الخطوة سوف تُمكن اللجنة من الاستعداد لبدء العمل الموضوعي حال يتم الحصول على التوجيهات من المجلس بشأن الخطوات التالية المطلوبة وطبيعتها، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى أن هذه العمليات سوف تتطلب موارد تدعمها (ISBA/31/C/4، الفقرة 27).

12 - وفي ضوء ما تقدّم، أقرّ المجلس، في دورته الحادية والثلاثين، مقترح الرئيس (انظر ISBA/31/C/19/Rev.1 بأن يُطلب إلى اللجنة القيام بما يلي:

- (أ) النظر في قائمة المعايير والمبادئ التوجيهية الحالية؛
- (ب) إعداد نسخة مستكملة موحّدة، بوسائل منها دمج معايير ومبادئ توجيهية محددة، حيثما يكون ذلك مناسباً؛
- (ج) تنقيح قائمة المعايير والمبادئ التوجيهية التي ينبغي أن تكون جاهزة عند اعتماد مشروع نظام الاستغلال؛
- (د) تحديد المعايير والمبادئ التوجيهية التي سبق إعدادها والتي قد تتطلب التنقيح في ضوء الوضع الراهن للمفاوضات؛
- (هـ) وضع جدول زمني أو خريطة طريق وتوصيات لعمل اللجنة على وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، قبل اجتماعات المجلس في تموز/يوليه 2026.

ثالثاً - التوصيات

13 - بطلب من المجلس، واستناداً إلى الوثيقة ISBA/30/C/CRP.5، اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير، وذلك من أجل:

- (أ) إعداد نسخة مستكملة موحّدة، بوسائل منها دمج معايير ومبادئ توجيهية محددة، حيثما يكون ذلك مناسباً؛
- (ب) تنقيح قائمة المعايير والمبادئ التوجيهية التي ينبغي أن تكون جاهزة عند اعتماد مشروع نظام الاستغلال؛
- (ج) تحديد المعايير والمبادئ التوجيهية التي سبق إعدادها والتي قد تتطلب التنقيح في ضوء الوضع الراهن للمفاوضات؛
- (د) وضع جدول زمني أو خريطة طريق وتوصيات لعمل اللجنة على وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، يتم تقديمها إلى المجلس.